دوديك.. عامل مناجم

حارس مرمى ليفربول وريال مدريد السابق جيرزي دوديك، كانت تنتظره وظيفة تحت الأرض، فالحارس البولندي هو ابن عامل منجم، ويقول: "اعتقدت أنني سأعمل في المناجم، حتى إنني تعلمت بعض الدروس النظرية والعملية، وبدأت فعلاً العمل قبل أن يأتي رئيس نادي درجة ثالثة في بولندا، طالباً خدماتي في مقابل تعويض المنجم باثنين من اللاعبين المتدربين ليحلوا مكاني.. الغريب أن هذين العاملين كانا سعيدين جداً بهذه الفرصة".

ريدناب.. سائق تاكسي

للذي يعرف المدرب هاري ريدناب جيداً، يدرك أنه رجل صريح وسليط اللسان وبسيط، فهو يقول ما في قلبه وما على لسانه، وهذه صفات أقرب إلى سائق التاكسيات هذه الأيام، وهو فعلاً كان على وشك أن يمتهن قيادة سيارات الأجرة بعد اعتزاله اللعب، ويقول: "لم أتلق تعليماً عالياً يمنحني فرصة للعمل بوظيفة تكسبني ما يكفي لسد احتياجات عائلتي، ولم أحصل على ما يكفي من مسيرتي لاعباً ما يجعلني قنوعاً حتى نهاية حياتي، لهذا فكرت بامتهان قيادة سيارات الأجرة، قبل أن أجد نفسي مدرباً".

رونالدو.. جندي

ماذا كان يمكن للبرازيلي رونالدو أن يحقق في كرة القدم، لو كان يحلم في طفولته بأن يصبح لاعباً؟ فما لا يعرفه الكثيرون أن «الظاهرة» لم يفكر يوماً في طفولته بلعب كرة القدم، كان يتمنى أن يصبح جندياً ويشتغل في الجيش البرازيلي.
عشقه لكرة القدم كان للعب في الحي مع الأصدقاء فقط، ولم يكن رونالدو يرى فيه مهنة ووسيلة للحصول على المال ونيل الشهرة.

روني.. كاهن

كشف واين روني في تصريح لموقع «فوت 1»، أنه كان يحلم بأن يصبح كاهناً في إحدى كنائس ليفربول. وقد أثار تصريحه ردود أفعال عديدة في إنجلترا وتعاليق مختلفة. فقد رأى كثير من خصوم روني في هذا الحلم هراء وجنوناً لولد شقي. وأبلغوه برسائل على الإنترنت بأن الوظيفة المناسبة لروني، هي مشجع متعصب و«هوليغنز» في مدرجات مانشستر يونايتد.
ولم يتطرق نجم يونايتد لاحقاً إلى هذا الموضوع، وبات يتجنبه كلما سئل عنه.

دياورا.. رجل إطفاء

حب نجم أولمبيك مرسيليا سليمان دياورا للناس جعل حلمه ينحصر في أن يرتدي خوذة وبدلة برتقالية، ويتكفل بإطفاء الحرائق، ومساعدة المجتمع المدني في محنه عند حالات الطوارئ. حلم بسيط، ولكنه معبر إذ يكشف عن دفء قلبه وطيبته.
دياورا لم يحلم بالنجومية ولا بالمال الوفير، كان قنوعاً فمنّ عليه الله بالشهرة والرفاه في كرة القدم، وبات من أصحاب الملايين ومعشوق الجماهير في فرنسا.

رونالدينيو.. موسيقي

استشف كثيرون من عشاق النجم البرازيلي ماذا كانت ممكن أن تكون وظيفته لو لم يتألق في عالم اللعبة، من بعد كل هدف يسجله، نعم الموسيقا والرقص، حيث قال نجم برشلونة وميلان السابق: "الموسيقا هي عشقي الآخر، كنت أتمنى لو امتهنت واحترفت في عالم الموسيقا، فأنا عاشق لموسيقا السامبا، وأتدرب وأشارك مع فرق موسيقية من الأصدقاء، وأرتدي قناعاً عندما نقدم حفلة للعموم كي لا يتعرفوا إلي.

باركر.. سائق شاحنة

اشتهر نجم المنتخب الإنجليزي منذ كان في التاسعة من العمر، عندما ظهر في إعلان تلفزيوني لـ «مكدونالدز» وهو يرقص الكرة، لكن مسيرته لم تكن تسير نحو عالم التمثيل والإعلان، لكنه كان سيسير على خطى والده سائق شاحنة، حيث قال باركر: "والدي كان يعمل سائق شاحنة، وكنت أصاحبه كثيراً في رحلاته، وهذا ما كنت أريد أن أفعله عندما أكبر.. كانت قمة الإثارة والتسلية عندما أجلس إلى جانبه في الشاحنة، وكان عقلي وقلبي متيماً بقيادة الحافلات الكبيرة.

راموس.. مصارع ثيران

يعتبر مدافع ريال مدريد سيرجيو راموس، مثال المدافع الشرس والقوي والخشن، وأمنية راموس وهو صغير، لم تكن بعيدة عن هذا الحقل، فأحلامه منذ صغره كانت دائماً تحوم حول القتال، وهو يقول: "من المهم جداً أن يحلم كل طفل بما يريد أن يفعله عندما يكبر، وأنا أحلامي كانت أقرب إلى كوابيس، لكن حلمي الحقيقي كان أن أصبح مصارع ثيران أو لاعب كرة، لكن والدتي كانت تخاف علي من أن أصبح مصارعاً للثيران". وفي حين كان يتعين على راموس أن يظهر للثور الثائر اللحاف الأحمر كي يثيره، فإن راموس نفسه رأى اللون الأحمر كثيراً في مسيرته مع الريال، بحيث أصبح أكثر لاعب في تاريخ النادي الملكي يطرد ببطاقة حمراء.

رونالدينيو.. موسيقي

استشف كثيرون من عشاق النجم البرازيلي ماذا كانت ممكن أن تكون وظيفته لو لم يتألق في عالم اللعبة، من بعد كل هدف يسجله، نعم الموسيقا والرقص، حيث قال نجم برشلونة وميلان السابق: "الموسيقا هي عشقي الآخر، كنت أتمنى لو امتهنت واحترفت في عالم الموسيقا، فأنا عاشق لموسيقا السامبا، وأتدرب وأشارك مع فرق موسيقية من الأصدقاء، وأرتدي قناعاً عندما نقدم حفلة للعموم كي لا يتعرفوا إلي.

فالكاو.. صحافي

سجل نجم أتلتيكو مدريد فالكاو، للحصول على ماجستير في الصحافة، ولكن مدرسه، وبعد أن علم بموهبة فالكاو الكروية، نصحه مدرسه بأن يتخلى عن حلم الصحافة، ويحترف كرة القدم التي بإمكانها أن تدر عليه بالملايين، وفعلا عمل فالكاو بنصيحة مدرسه، وصب اهتمامه على الكرة، وبات اليوم نجماً عالمياً في الدوري الإسباني، ومحل صراع أندية أوروبية كبيرة، تتطلع إلى التعاقد معه خلال ميركاتو الصيف المقبل.

خوان ماتا.. صحافي

نجم تشلسي والمنتخب الإسباني خوان ماتا، وهداف أتلتيكو مدريد، كان من الممكن أن يصبح صحافياً لو أكمل دراسته في مجال الإعلام، حيث درس ماتا في جامعة "يونفيرسيداد بوليتيكنيكا دي مدريد" علوم الصحافة، ولكن التزاماته الكروية حالت دون تحقيق حلم طفولته، ليتفرغ بموجب الاحتراف إلى ناديه، ويطوي صفحة أهواد الصغر، ويبدأ أحلاماً جديدة، سقفها البطولات والألقاب والعقود المليونية.

بيتر شمايكل.. نجار

أسطورة مانشستر يونايتد في حراسة المرمى الدنماركي بيتر شمايكل، كان متدرباً عند أحد النجارين في كوبنهاغن، حتى إنه زاول المهنة في عدد من الورش والمنازل، قبل أن يكتشف أن طول جسده وسرعة بديهته كانتا كفيلتين بجعله أحد أفضل حراس المرمى في العالم.
واستطاع شمايكل أن يكتب اسمه في سجلات تاريخ كرة القدم، حيث تألق مع الشياطين الحمر، وقاده إلى الفوز بعديد الألقاب المحلية والأوروبية.